سال ۱۳۴۸ خورشیدی
بازبینی شد
میکر وفیلم تهیه شد
میکر وفیلم تهیه شد

کتابخانه آستان قدس

اسم کتاب ~~کتاب~~ رسالة الانوار عربی

مصنف / مؤلف شیخ محیی الدین ابن عربی

خطی / چاپی نسخ ۲۳ سطر

سال چاپ یا تحریر ۱۴ ربیع الثانی ۱۳۰۳ عدد اوراق ۵

جزء کتب اهدائی شماره ۱۶۳

شماره عمومی ۷۰۴۱ شماره قبض

واقف ورثهٔ السلطنه ملکزاده کوثر تاریخ وقف ۱۳۲۶

طول ۲۱ عرض ۱۷/۵ گنجه

۷۰۴۲ عنقاء مغرب ـ حکمت ۷۰۴۳ رسالهٔ قضاء و قدر ـ حکمت

سال ۱۳۴۸ خورشیدی
صحافی
جواد رنو کران

کتابخانهٔ آستانهٔ قدس ١٣١١

هذه رسالة موسومة بكتاب الانوار في طريق السير والسلوك لصاحب الخلوة والاسرار

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

كتاب الانوار فيما يفتح لصاحب الخلوة من الاسرار قال سيدنا الشيخ محيي الدين ابو عبد الله
محمد بن علي بن محمد الحاتمي الطائي قدس الله روحه ونور مضجعه الحمد لله
واهب العقل ومبدعه وناصب النقل ومشرعه له المنة والطول وله القوة والحول
لا اله الا هو رب العرش العظيم وصلى الله على من اقام به اعلام الهدى وانزله
بالنور الذي اضل به من شاء وهدى وسلم وعلى آله الطاهرين العارفين والتابعين
لهم باحسان الى يوم الدين وبعد اجبت سؤالك ايها الولي الكريم والصفي الحميم
في كيفية السلوك الى رب العزة تعالى والوصول الى حضرته والرجوع به من عنده الى
خلقه من غير مفارقة فانه ما ثم في الوجود الا الله تعالى وصفاته وافعاله فالكل هو وبه و
منه واليه ولو احتجب عن العالم طرفة عين لفني العالم دفعة واحدة فبقاؤه بحفظه ونظره
اليه غير انه من شدة ظهوره في نوره بحيث ان تضعف الادراكات عنه فيسمى ذلك الظهور
حجابا فاول ما ابينه لك وفقك الله كيفية السلوك اليه ثم كيفية الوصول لديه والوقوف
بين يديه والجلوس في بساط مشاهدته وما يقوله لك ثم كيفية الرجوع من عنده الى حضرة
افعاله به واليها والاستهلاك فيه وهو مقام دون الرجوع من عنده اليه فاعلم ايها
الاخ الكريم ان الطرق شتى وطريق الحق مفرد والسالكين طريق الحق افراد ومع انه طريقة واحدة
فانه يختلف وجوهه باختلاف احوال سالكيه من اعتدال المزاج وانحرافه وملازمة الباعث و
معيشته وقوة روحانيته وضعفه واستقامة همته وميلها وصحة توجهه وسقامه فمنهم من
يجتمع له ومنهم من تكون له بعض هذه الاوصاف فقد يكون مطلب الروحانية شريفا ولا
مساعد للمزاج وكل ما بقي فاول ما ينبغي علينا ان ننبهك عليه معرفة المواطن كم هي
وما يقتضي ما اريد منها هنا والمواطن عبارة عن محل اوقات الموارد التي يكون فيه وينبغي
لك ان تعرف ما يريد الحق في ذلك الموطن فتبادر اليه من غير تثبط ولا كلفة والمواطن وان
كثرت فانها ترجع الى ستة الاول موطن الست بربكم وقد افصلنا عنه

الثاني

سال ١٣٤٨ خورشيدی بازبينی شد

٢١٣٥٣

الثاني موطن الدنيا التي نحن الان فيها الثالث موطن البرزخ الذي نصير اليه
بعد الموت الاصغر والاكبر الرابع موطن الحشر بارض الساهرة والرجعة الحافرة
الخامس موطن الجنة والنار السادس موطن الكثيب خارج الجنة و
في كل موطن من هذه المواطن مواضع هي المواطن في المواطن وليس في القوة
البشرية الوفاء بها لكثرتها ولسنا نحتاج في هذا الموضع منها الا موطن الدنيا الذي
هو محل التكليف والابتلاء والاعمال فاعلم ان الناس منذ خلقهم الله تعالى
واخرجهم من العدم الى الوجود لم يزالوا مسافرين وليس لهم حط عن رحالهم الا
في الجنة والنار وكل جنة ونار بحسب اهلها فالواجب على كل عاقل ان يعلم ان السفر
مبني على المشقة وتضييق العيش والمحن والبلاء وركوب الاخطار والاهوال
العظام فمن المحال ان يصح فيه نعيم او لذة او امان فان المياه مختلفة والطعوم والاهوية
مختلفة التصريف واهل كل منهل بخالف طبع المنهلة الاخرى فيحتاج المسافر لما
لا يصلح بتلقي كل عالم في منزله فانهم عندهم صاحب ليلة او ساعة وينصرف فانا نعقل
الراحة فمن هذه حالته وما زاد على اهل النعيم في الدنيا العاملين لها والمكبين على
جمع حطامها فات اهل هذا الفعل عندنا احمق من يشتغل بهم او يلتفت اليهم وانما
اوردناه تنبيها لمن استعجل المشاهد في غير موطنها الثابت وحالتنا الفنا من
غير منزلها والاستهلاك في الحق بطريق المحقق عند العالمين السادة منا
انفرض ذلك لما فيها من تضييع الوقت ونقص المرتبة ومعاملة الوقت المواطن
بما لا يليق فان الدنيا سجنه وتعلق الهمة والذكر في استجلابه يجلبه وهو سوء ادب
في حقه وفاته امر كثير منه فان زمان الفناء في الحق زمان نزول مقام اعلامه ما هو
فيه فان التجلي على قدر العلم وصورته فما حصل لك من العلم به منه في مجاهدتك و
تهيؤك في الزمان الاول مثلا ثم اشهدت في الزمان الثاني فانما تشهد منه
صورة علمك المقرر في زمان الاول فما زدت سوى انتقالك من علم الى عين والصورة
واحدة فقد حصلت ما كان ينبغي لك ان تؤخر لموطنه وهو الدار الاخرة التي لا عمل

سال ١٣٤٨ خورشيدی بازبينی شد

امكان كونه احسن مما وجد كما لا يمكن ان يلد الفرد مثلا انسانا في احسن صورة واكمل سيرة
ولا يزالون مختلفين الا من رحم ربك ولذلك خلقهم وتمت كلمة ربك لاملئن جهنم
من الجنة والناس اجمعين وكما لا يعترض على اقبح الناس انه لم لا يكون مثل يوسف في
الحسن ولعذرهم مع اختلاف اشكالهم وهيئاتهم بحيث لا يتشابه اثنان منهم فكذلك لا
يعترض على شر الناس انه لم لا يكون محمد رسول الله ص في سيرته وطريقته واعذرهم
في ذلك فان اختلاف الغرائز والشمائل كاختلاف الاشكال والطبائع كما قال النبي ص فرغ الله
تعالى من اربعة الخلق والخلق والرزق والاجل واما انه كيف السبيل الى الاحتراز عما يجب الا
حتراز عنه فان شريف النفس بحسب الجوهر طيب الاصل طبع القريحة فلما هم بشيء مما ليس في
فطرته ولم يقدر لهم الفواحش والرذائل لعدم المناسبة واذا هم نادرا لغلبة صفة من
صفات نفسه وقواه واستيلاء داعية من دواعي الوهم والهواء وهيجان من شهوته وغضبه
زجره زاجر من عقله وهداه ومنعه مانع من روحه القدسية ونهاه كما قال تعالى في يوسف ع
لقد همت به وهم بها لولا ان رأى برهان ربه واذا كان دون ذلك في صفاء الاستعداد فلو
تزجر الا بزجر زاجر من الشرع والسياسة والناصح والتأديب وغير ذلك ويستحيي منه واذا هم
بشيء مما فطرته من المحاسن وجد باعثا من عقله ودرايته وناصرا من توفيقه وهدايته
فيقدم عليه بشوقه وشعفه لمناسبته اياه ولا ينتهي عنه بدفع دافع ولا يمنعه منع مانع
وان كان دون احتياج الى محرض باعث ومشوق من خارج والخسيس النفس الخبيث الجوهر
الردي الاصل الابي القريحة بالعكس كما قال تع في ابي جهل وامرابه سواء عليهم ءانذرتهم ام لم تنذرهم
لا يؤمنون وفيه انك لا تهدي من احببت وكل يشتاق الى ما يفعله بالطبع ويحبه ويستحسن وان
كان الثاني يعلم ان ضده اجود واحسن لمحبة الزنجي ولده مع قبحه دون الغلام التركي مع علمه
بحسنه واما احاديث السعادة والشقاوة فسيأتي في فصل ان شاء الله تعالى

الفصل العاشر

في السعادة والشقاوة قد علمت فيما قرب بتنوع الاستعدادات وترتب الارواح في الدرجات فاعلم
ان لكل منها سعادة يقتضيها بحسب هويته وقدر منته وقوته هي نهاية كماله الذي امكن
له بمقتضى فطرته ولقابلها غاية نقصانه الذي يمكن له بحسب حاله هي شقاوته المنسوبة

اليه

اليه عنده وبالجملة السعادات مترتبة بحسب الاستعدادات واشرف الكمالات لاشرف الارواح
الذي هو روح القطب الحقيقي المطلق وهو محمد ص ثم القطب الاضافي بحسب كل وقت وزمان
كسائر الانبياء عليهم السلام كما قال تع تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض الى قوله ورفع بعضهم
فوق بعض درجات فله المرتبة العليا في الاستعدادات للسعادة الكبرى في المعاد وكلما قصر
الاستعدادات نقصت السعادة وقصر العرض بينهما وبين الشقاوة القصوى والشقاوة المعروضة
بازائها فاذا توسط الاستعداد بين جهة الربوبية والسفالة المعبر عنها بالنور والظلمة تارة
وباللاهوت والناسوت اخرى استوى ميله الى درجتي الكمال والنقصان المعبر عنهما في التنزيل باعلى
عليين واسفل سافلين وهنالك تقوى اثر الدعوة والتكليف والتأديب والتهذيب وما
يقابلها من اسباب المعصية والطغيان المعبر عنها بالتوفيق والخذلان وكلما امعن في احد
الجانبين اشتد ميله اليه فان مال عن الوسط الى الجهة العلوية يكفيه اضعف اسباب
التوفيق في ترقي الدرجات ولا يؤثر فيه الا اقوى اسباب الخذلان الى الانحطاط في الدركات وان مال
الى الجهة السفلية فبالعكس ولكل صنو كدر ولكل صاف عسكر وتقابل كل نور ظلمة وبازاء كل
حسن قبيح وبضدها تتبين الاشياء كابي جهل لمحمد ص وفرعون لموسى ع وابليس لادم عليهم السلام
وامثالهم لا سبيل الى معرفة ما يليه سعادة الاول وشقاوة الثاني الا بمحض الاستعداد الذي هو من
الفيض الاقدس الاولي والعلم الالهي الازلي على ما مر بحث الامكان في باب حسن النظام
والسعادة قسمان دنيوية واخروية والدنيوية قسمان بدنية كالصحة والسلامة ووفور
القوة والشهامة وخارجية ككثرة اسباب المعاش وحصول ما يحتاج اليه من المال والاخروية
ايضا قسمان علمية كالمعارف والحقائق وعملية كالطاعات والخيرات وكما ان الحسن والجمال من عوارض
القسم الاول من الدنيوية فالاخلاق الجميلة والفضائل من عوارض القسم الاول من الاخروية وقد
يتعدد اقسام الشقاوة بازائها قيل لامير المؤمنين ع صف العالم فوصفه فقيل صف الجاهل قال قد
فعلت فالسعادة والشقاوة بحسب العلم والجهل ذاتيتان ازلا وابدا مخلدتان دائما سرمدا
وبحسب الاعمال الحسنة والسيئة يترتب عليها المكافات والمجازات وتتعدد بحسبهما
المثوبات والعقوبات كقوله تع جزاء بما كانوا يعملون جزاء بما كانوا يكسبون ولا يكون هذه ا

الشقاوة بمنزلة الابتلاء ما شاء الله ويتركب بعضها مع بعض وينفرد الا ان اكبر السيئات واكبرها يتبع الجهل
واغلب الحسنات واعظمها يتبع العلم اللهم اجعلنا من السعداء المقبولين ولا تجعلنا من الاشقياء
المردودين والعقل الذي هو مدار التكليف في الكل واحد مع تباعد درجاتهم في الذكاء والبلادة
وهو العقل المشترك في العقلاء اي ما يسمى به الانسان عاقلا ولهذا كلفوا بتكليف واحد
ولم يكلف كل واحد منا بدراية المنتهى واستنباط العلوم شرعا كما قال تع لا يكلف الله نفسا الا
وسعها فان الترقي بالعلوم امور وراء التكليف واما بحسب الاعمال فلكل درجات مما عملوا فمن
حجب عن بلوغ الكمال الذي يقتضيه استعداده بتقصير فيها وارتكاب عمل ينافيه فقد يعذب
بعذاب يناسبه وبحسب حرمانه عنه لمساواته وكذا من نوقش في الحساب بحسب الاعمال
واما الواصل الى ما امكن له وقدر من السعادة فهو الناجي وان كانت سعادته ادنى وادون
بما لا يدرك كنهه من سعادة اخر اذ لا ادراك له لما لا يمكنه فلا ذوق واذ لا ذوق فلا
شوق واذ لا شوق فلا تعذب بفواته وكل ذلك بقدر وجب وقوعه باعتبار وامكن باعتبار
فلا ينافي كونه باختيار وفيما ذكرناه كفاية لمن تيسر له ولا ينجع اكثر من ذلك لمن تعسر عليه وبالله
العياذ من التقصير ان بيده تيسير كل عسير وهو حسبي ونعم الوكيل وقد فرغت من تسويد هذه
الرسالة في يوم الاحد في التاسع من شهر جمادى الاول في يد الحقير الفقير المحتاج اقل الحاج ابن الحسين
صفر علي تمتاوتي بل خيريت ليل فيه ـــــ ١٣٠٣ سنه

بازبينى شد
١٣٧١ش

سال ١٣٤٨ خورشيدى
بازبينى شد

كتابخانه آستان قدس
ويژه خطى